الخصائص السيكومترية لمقياس الطلاقة الاجتماعية العاطفية (SEF) لدى طلبة الجامعة

الاستاذ الدكتورة امال إسماعيل حسين العزاوي
الجامعة المستنصرية / كلية التربية

المستخلص:

يهدف البحث الحالي إلى التحقق من الخصائص السيكومترية لمقياس الطلاقة الاجتماعية العاطفية (SEF) والمكون من (25) فقرة باستخدام نظرية القياس التقليدية ، ولتحقيق هدف البحث تم ترجمة المقياس ولكل فقرة من فقرات المقياس من قبل مترجم اللغة الانكليزية الى اللغة العربية واعادة الترجمة العكسية للمقياس ، وتم تطبيق المقياس على العينة التي بلغت (400) طالب وطالبة من طلبة الجامعة المستنصرية (كلية التربية ومن قسمين علمية وقسمين انسانية للعام الدراسي 2025/2024) ، اجري لفقرات المقياس تحليلا احصائيا لاستخراج الخصائص السيكومترية له وأظهرت نتائج التحليل بالنظرية التقليدية ، ان المقياس له القدرة على التمييز بين الافراد اذ لم تسقط اي فقرة من فقرات المقياس كما انه يتمتع بالصدق الداخلي الذي استخرج له عن طريق علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس، كما اسفرت نتائج البحث الى ان المقياس يتمتع بدرجات عالية من الصدق والثبات اذ استخرج الصدق بمؤشرين هما الصدق الظاهري وصدق البناء والمتضمن التحليل العاملي للمقياس كما استخرج الثبات الذي استخرج بطريقتي اعادة الاختبار وبلغ (0.86) والفاكرونباخ وبلغ (0.83) . ثم توصل البحث لبعض الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات .

الكلمات المفتاحية: الخصائص السيكومترية، مقياس الطلاقة الاجتماعية العاطفية ، طلبة الجامعة

Abstract :

The current research aims to verify the psycometric characteristics of the Socio-Emotional Fluency Scale (SEF), which consists of (25) paragraphs using the traditional measurement theory. To achieve the objective of the research, the scale was translated and each paragraphs of the scale by the English-Arabic translator and the reverse translation of the scale. The scale was applied to the sample, which amounted to (400) students of Al-Muntansiriyah University students (Faculty of Education and from two scientific departments and two humanitarian departments for the academic year 2024/2025). The paragraphs of the scale were conducted statistical analysis to extract the psycome characteristics for it. The results of the analysis of traditional theory showed that the scale has the ability to distinguish between individuals if no paragraph falls One of the paragraphs of the scale, it also enjoys the internal honesty that was extracted by the relationship of the paragraph's

degree to the total score of the scale. The results of the research resulted in that the scale enjoys high degrees of honesty and consistency, as it extracted honesty with two indicators, namely the apparent truthfulness and the veracity of the construction, which includes the operative analysis of the scale. Then the research reached some conclusions , recommendations and suggestions Keywords: Psychymetric Characteristics, Social-Emotional Fluency Scale, University Students

الخصائص السيكومترية لمقياس الطلاقة الاجتماعية العاطفية (SEF) لدى طلبة الجامعة

مشكلة البحث

لا يعد المقياس أداة صالحة للقياس الا إذا توافرت فيه شروط ومواصفات معينة وهذه الشروط تعد بمثابة أهداف يحاول واضع المقياس او الاختبار تحقيقها اثناء اعداده له ، كما مطلوب منه أن يقدم الادلة على توفرها، وهذه الشروط هي نفسها التي تستخدم عند اختيار الاختبارات للاستخدامات المختلفة وعند المقارنة بين عدة اختبارات لاختيار اصلحها لغرض معين ولذلك فأن الالمام بهذه الشروط مهم للأفراد الذين يعتمدون في اعمالهم على المقاييس وأهم هذه الشروط صدق المقياس ويليه ثبات المقياس ومن ثم موضوعيته وكذلك توفر بعض العوامل التي تجعله ملائما للتطبيق العملي كشمولية وسهولة استعماله . (العجيلي واخرون : 2001 : ٤٥) .

يرى اصحاب الاختصاص في مجال القياس والتشخيص أن اعتماد نتائج أي من الاختبارات التحصيلية

أو النفسية أو القدرات يعتمد على توفر شروط ومواصفات أساسية في تلك الاختبارات ليس هذا

فحسب وإنما درجات معينة لاعتماد أهدافها وهذه الصفات الأساسية هي الصدق والثبات والموضوعية

والسهولة والتقنين والشمولية وتختلف الاختبارات أين ما كان هدفها بمقدار التزامها بهذه الصفات أو

الشروط (النمر : ٢٠٠٨ : ٦٩) .

ومن المشكلات المهمة التي تواجه الباحثين وخاصة في ميدان الدراسات النفسية هو اختيارهم لمقاييس واختبارات لبحوثهم تتسم بخصائص سيكومترية جيدة وملائمة لافراد العينة التي يطبق عليها المقياس ، اذ تجمعت في السنوات الاخيرة اراء تضمن بعضها نقدا متزايدا للمقاييس النفسية حول استخدامها في سياقات غير مناسبة ولا تتمتع بالصدق الكافي (صالح : 1998: 241)

كما يرى كل من "كروكر والجاينا" (Crocker & Algina, 1986) الى ان العلاقة بين الإحصائيات الناتجة من تطبيق النظرية التقليدية على مستوى (الفقرة و المفحوص)لا يجاد الخصائص السيكومترية ، بأنها غير واضحة وتحتاج الى المزيد من الدراسة (Crocker &; Algina; 1986:183).

واستنادا لما تقدم فان مشكلة البحث الحالي تبرز في التعرف على الخصائص السيكومترية لمقياس

الطلاقة الاجتماعية العاطفية (SEF) لدى طلبة الجامعة وفقا للقياس معياري المرجع .

اهمية البحث

تعد الاختبارات والمقاييس النفسية من الادوات الاساسية التي يعتمد عليها الباحثون في الدراسات والبحوث النفسية والتربوية للحصول على البيانات والمعلومات اللازمة واتخاذ القرارات المختلفة ، لذا فان على الباحث اعداد مقاييس ذات خصائص سيكومترية جيدة لقياس المتغيرات النفسية بشكل اكثر دقة وموضوعية والثقة في النتائج التي يمكن الحصول عليها ، وعليه فأن بناء المقاييس والاختبارات وتطويرها يجب ان يكون قائما على منهج منطقي منظم ولتحقيق هذه العملية يتوجب أن يكون هناك اطار يدعم هذا المنهج واساليب رصينة للوصول الى اعلى درجات الثبات والصدق في المقاييس والاختبارات الجديدة (عبد الرحمن : 1998: 325) .

أن عملية بناء واعداد مقاييس او اختبارات تعد من العمليات الفنية والعلمية الاساسية التي يجب ان يكون الباحث ملما بها ومتدرب عليها خصوصا في مجال العلوم التربوية والنفسية ، وقد شهد القياس النفسي والتربوي تطورا هائلا في اسس واساليب التحليل المختلفة وظهرت نظريات حديثة تساعد على تجاوز المشكلات والعقبات المتعلقة بعملية بناء الاختبارات والمقاييس وقد واكبه تطور الكثير من البرامج الاحصائية ذات العلاقة ، لذا اصبح الاهتمام كبير بدقة خصائصها السيكومترية (علام :2000: 479)

والاهمية تكمن في تبني اساليب لهذه المقاييس تتسم بدرجة من الثقة والمقبولية في اقامة خصائص قياسية معتمدة ، فالفشل في بناء او تطوير مقياس كفوء يؤدي الى صعوبة في تفسير النتائج وهذا يؤثر على القرارات النهائية في مجال العلوم التربوية والنفسية (Rattray&Jones;2007:453).فالقياس النفسي ركز على اهمية التقليل والحد من تلك المشكلات بأ يجاد وسائل وادوات لقياس الظواهر الانسانية تقترب الى حد ما من وسائل تكميم العلوم الطبيعية وتقل فيها نسبة الخطأ (المصري : 1999: 4).

وفي ظل تطور مجال القياس النفسي والتربوي نجد ان نظرية القياس الكلاسيكية من اول النظريات التي تم تبنيها فهي نظرية تمتاز ببساطتها وسهولة تطبيقها ،و تعتمد في تقديراتها للدرجة الحقيقية على الدرجة الملاحظة التي يحصل عليها المفحوص ، لذا فان الخصائص السيكومترية وفقا لهذه النظرية تعد بمثابة الادلة على صدق النتائج المتوصل اليها وبالتالي فهي توفر الامكانية لتعميم النتائج وفق الشروط المتفق عليها ، لذا يتوجب على كل باحث سواء اعتمد على ادوات قياس او قام ببنائها ان يتأكد من خصائصه السيكومترية وفي حالة عدم التأكد منها سيجعل الباحث يتجول في حلقة مفرغة يحيطه الغموض فيما اذا كانت النتائج المتوصل اليها صادقة ام لا ، لذا كانت مرحلة التأكد من الخصائص السيكومترية من الاجراءات المنهجية الاكثر أهمية في البحوث النفسية والتربوية (معمرية : 122: 2007

يؤكد الأساتذة المختصون في القياس فيما يخص الصدق ومعه الثبات بأنه لا يمكن للباحث اعتماد النتائج بدونهما، وعليه يجب أن تكون المقاييس شاملة ومماثلة لجميع مكونات الخاصية المطلوب قياسها ، كما يجب أن تبنى بطريقة موضوعية وتكون مفردات المقياس متصلة بالموضوع المراد قياسه اتصالا مباشرا ،هذا بالاضافة الى تمتعه بحساسية عالية ، اذ ان توفر مقياس يتسم بالصدق والثبات والموضوعية والشمول وغير حساس يعد غير مناسب لما تقيسه تحت الظروف الراهنة للقياس (عبد الحفيظ : 1993: 45) .

ومما تقدم تبرز اهمية البحث الحالي في مايأتي :

1- توجيه اهتمام وعناية الباحثين بضرورة بناء مقاييس في جوانب تربوية ونفسية مختلفة على وفق القياس معياري المرجع .
2- التأكد من أن القياس المعياري المرجع اكثر دقة وموضوعية في بناء المقاييس النفسية.

3- الاسهام في فتح مجال خصب لاجراء دراسات وبحوث يتم فيها استخراج الخصائص السيكومترية الاكثر دقة .
4- ايجاد الخصائص السيكومترية الجيدة للمقاييس والاختبارات الاجنبية وتكييفها على البيئة العربية.

اهداف البحث

يهدف البحث الحالي الى ايجاد الخصائص السيكومترية لمقياس الطلاقة الاجتماعية العاطفية (SEF) لدى طلبة الجامعة وفقا للقياس معياري المرجع .

حدود البحث

يتحدد البحث الحالي بطلبة الجامعة المستنصرية (كلية التربية) للدراسة الصباحية للعام الدراسي (2024 -2025) ومن كلا الجنسين (ذكور واناث) وللتخصصين (علمي – انساني)

تحديد المصطلحات

فيما يلي تحديد المصطلحات الواردة في البحث الحالي :

اولا : الخصائص السيكومترية عرفها كل من :

- **علام (2000) :** هي مؤشرات او دلالات احصائية تشير الى مدى جودة المقياس وفقراته ، اذ هناك خصائص قياسية لفقرات المقياس مثل تمييز الفقرة واتساقها الداخلي (صدقها) فضلا عن الصعوبة وفعالية البدائل الخاطئة بالنسبة للاختبارات التحصيلية والقدرات العقلية ، وتوجد خصائص سيكومترية للمقياس ككل مثل الصدق والثبات وحساسية المقياس والتوزيع التكراري للدرجات (علام : 2000: 225) .
- **الغامدي (2003)**

هي مجموعة مؤشرات تشير الى أمكانية الثقة بنتائج المقياس واستقرار نتائجه واتساقها ، كما انها تمثل الاسس التي يعتمد عليها المقياس في تفسير نتائجه (الغامدي : 2003 :133) .

ثانيا : الطلاقة الاجتماعية العاطفية عرفه :

- **(Motlong 2015) :**هو تنسيق الايماءات والتعبيرات الصوتية المرتبطة بالتأثير مع التركيز على جودة وديناميكيات هذه الاشارات وتعد مزيج من السمات الشخصية الايجابية ويتألف من ادراك وفهم المشاعر والاشارات العاطفية لدى الاخرين (Motlong;2015:11) .
- **التعريف النظري :** اعتمدت الباحثة تعريف (Motlong,2015) تعريفا نظريا للبحث الحالي لان الباحثة اعتمدت مقياسه للطلاقة الاجتماعية العاطفية .
- **التعريف الاجرائي : هو الدرجة الكلية لاستجابات المبحوثين على بنود مقياس (SEF)، حيث تعكس الدرجات المرتفعة مستوى عالٍ من الطلاقة الاجتماعية العاطفية، بينما تعكس الدرجات المنخفضة مستوى أقل.**

الفصل الثاني

يتضمن هذا المبحث نبذة عن تطور القياس النفسي (السيكومتري) ، ونظرية القياس النفسي ، وتوضيحاً للخصائص السيكومترية (القياسية)

الإطار النظري

القياس النفسي

استخدم الصينيون القدماء بعض أساليب القياس التي ظهرت في اختبارات تصنيف الأفراد ونوع المهن التي تناسبهم ، ومارس الإغريق عملية التعليم السقراطية واستخدموا الاختبارات لتقويم المهارات الجسمية والعقلية للأفراد (Anastasi: 1976: 5) وقد اسهم العرب المسلمون في تطوير حركة القياس ،أذ استخدموا أساليب العد والتقدير في أداء مهمة الحساب التي كان يمارسها بعض الأفراد المكلفين بتقويم السلوك ومراقبة المهن والحرف في الأسواق (الطائي: 1982 : 245) وقد تضمن القران الكريم إشارات عديدة ودقيقة للقياس ، إذ جاء قوله تعالى "وكل شيء عنده بمقدار" (الرعد : الآية 7) وقوله سبحانه "وخلق كل شيء فقدره تقديراً" (الفرقان :الآية 2)

وقد أسهمت الدراسات التي أجريت في وظائف الأعضاء والطب التجريبي في منتصف القرن الثامن عشر في تطور علم النفس ، وبروز المنهج التجريبي ومن ثم تطور حركة القياس فيه ، التي أدت فيما بعد إلى قيام أول معمل لعلم النفس في مدينة "لايبزج" الألمانية على يد العالم "فونت" Wundt ، عام 1879" .

وفي نهايات القرن التاسع عشر كانت البدايات العلمية للقياس النفسي ، إذ قام "جالتون" Galton بدراسات حول الفروق الفردية بين الأفراد ، نتيجة تأثره بانظرية التطورية ل"دارون" كما كانت لمحاولات "يونج" Jung في سويسرا و"وزانوف" Ozanof في أمريكا لقياس السمات الشخصية ، والتمييز بين الأفراد ، لاسيما غير الأسوياء اثر مهم في تطور حركة القياس النفسي (فرج:1980: 34).

وعليه يمكن القول أن حركة القياس النفسي والاختبارات النفسية تطورت منذ عام 1880 نتيجة البحوث والدراسات التي تناولت الفروق الفردية ، وعلم النفس الفارق Differential psychology ، ويعد "كاتل 1890" Cattell أول من استخدم مصطلح القياس النفسي بمعناه المعاصر التي أسهمت جهوده بتطوير هذا القياس بشكل واضح (Anastasi: 1976: 9)

ونتيجة للدراسات التي أجريت في هذا المجال واهتمام الباحثين بالقياس النفسي ظهرت نظريته المستندة على قياس الفروق الفردية بين الأفراد سواء في القدرات العقلية أو في السمات أو الخصائص ؛ إذ يكون في القياس النفسي مقارنة درجة الفرد بدرجات مجموعته التي ينتمي إليها وبحسب التوزيع الطبيعي "الاعتدالي" للظواهر والخصائص النفسية ؛ لذا سميت بالاختبارات والمقاييس التي تستند إلى هذا النمط من القياس بمعيارية المرجع. ونظرا لتطور حركة القياس النفسي ظهر اتجاه جديد في القياس بفضل تطور العملية التعليمية التي تستند الى التعلم من اجل الاتقان او التمكن وهو "القياس الايدومتري ،ويهدف هذا الاتجاه إلى قياس مدى الاكتساب في التحصيل أو المهارات . لذلك فان الحكم على أداء الفرد يكون بمحك الأداء المعين حسب الأهداف الموضوعة للاختبار ؛ لذا سميت اختباراته محكية المرجع ، إذ إن واضع الاختبارات يحدد أثناء عملية بناء الاختبار" الايدومتري " بعض الدرجات المعينة على أنها اقل الدرجات التي يمكن قبولها في الأداء

على الاختبار ، لذا فان الأفراد الذين يحصلون على درجات في هذا المستوى أو أعلى منه يعتبرون قد وصلوا إلى مستوى المحك (الشرقاوي وآخرون :1996: 23).

إذن تعتمد مقاييس الشخصية على "السيكومتري" أي: القياس النفسي المعياري المرجع ، الذي يستند إلى الفروق الفردية في درجات الأفراد ، إذ لا يمكن أن تكون ألا من نوع الأداء المميز لصعوبة تحديد محكات فيها ، مما ينبغي أن يميز المقياس النفسي بين الأفراد في السمة أو الخاصية المقاسة ، التي يحقق مجتمعها خاصية التوزيع الاعتدالي ؛ لأنه لا توجد وسيلة لقياس الشخصية قادرة على اختراق مشاعر الفرد والغوص في أعماقه بدقة ، إذ يستدل عليها من خلال ما يظهر الفرد من سلوكيات حولها ، وليس ببنائها أو بكيانها ، مما اصبح قياسها قياسا ماديا أو موضوعيا أمرا متعذرا ،وعليه اتجه القياس النفسي إلى قياس الفروق الفردية في هذه السمات ، وليس قياس ما يملكه كل فرد منها ،و تزداد الصعوبات في قياس الشخصية إذ فضلا عما تقدم من صعوبات في القياس النفسي ، تظهر في قياس الشخصية صعوبات أخرى مثل ذاتية الباحث وميل المجيب إلى المعايير الاجتماعية عند الإجابة عن مقاييسها مما يميل إلى تحريف الاستجابة فيها (عبد الرحمن: 1998: 304) ، فضلاً عن أن الفرد قد يوافق بصورة نمطية لبعض بدائل الإجابة ، لاسيما في المواقف الاجتماعية (Anastasi: 1976: 520) .

وبما أن هدف المقياس (الاختبار) تقدير الدرجة الحقيقية للمفحوصين لذا بقدر ما يكون المقياس جيدا بقدر ما تعكس الدرجة الملاحظة أو التجريبية الدرجة الحقيقية للمفحوص ولكن مهما حاولنا وبذلنا من جهود في تطوير حركة بناء المقاييس النفسية ، لا بد من وجود خطأ في القياس ، إذ لا يوجد مقياس صادق تماما وثابت تماماً ، أي بدون أخطاء ، وهناك ثلاثة مصادر رئيسه للخطأ في القياس هي:

1 - الخطأ الذي يعود إلى الاختبار نفسه :

هناك أسباب عديدة تؤدي إلى وجود خطا في المقياس مثل عدم وضوح الفقرات وغموضها ، وعدم وضوح التعليمات ، وطول المقياس ومدى تمثيل فقراته للمجال أو السمة المراد قياسها .

2- الخطأ الوارد من ظروف تطبيق الاختبار وتصحيحه:

إن الظروف التي يطبق فيها الاختبار أو المقياس ، وتصحيحه تؤثر في أخطاء القياس ، مثل الزمن والبيئة النفسية والحالة الصحية للمفحوصين أثناء الإجابة، كلها عوامل تؤثر في درجات المقياس بطريقة مباشرة .

3- الخطأ الوارد من المفحوص نفسه :

توجد اسباب وعوامل داخلية لدى المفحوصين يمكن إن تؤثر في المتغير التابع من غير المتغير المستقل المراد معرفة أثره ، وهي خصائص ثابتة مثل القدرات العقلية والدافعية والكفاءة والخبرة والتدريب والتعلم ... الخ تعمل جميعها على أخطاء في القياس وهذه المشكلة لا يمكن القضاء عليها نهائياً في الظواهر النفسية ، ولكن يمكن الحد منها من خلال اختيار افضل حجم واسلوب للعينة (ملحم : 2002 : 242) .

- النظرية الكلاسيكية للقياس

تعد هذه النظري ة أول نظرية في القياس النفسي و التي ظهرت بداياتها في بداية القرن العشرين ولازالت سائدة إلى حد ألان ، وتستند على فرضية أساسية في بناء الاختبارات والمقاييس النفسية والتربوية ، وتحليل فقراتها وهي وجود الفروق الفردية ، إذ ترى إن توزيع درجات الأفراد في السمة أو الخاصية التي يقيسها المقياس يتخذ شكل التوزيع الطبيعي الذي يتأثر بطبيعة خصائص العينة ، وخصائص عينة فقرات المقياس .

وقد وضعت هذه النظرية مسلمات أساسية في القياس النفسي أهمها:

1- يمكن قياس اداء الفرد وتقديره ، أي يمكن تحويله من صفه وصفية إلى صفة كمية.
2- أداء الفرد هو دالة خصائصه اذ كل أداء أو سلوك ما يصدر عن خصيصة أو اكثر يتميز بها الفرد عن غيره ،وهذا يشير إلى طبيعة العلاقة بين الخصائص والاداء الذي يؤثر في المقياس من حيث التكوين والبناء والدلالة والتفسير.
3- الاختلاف من فرد لآخر في الأداء والخاصية تكون نسبية في إطار التباين والاختلاف الحاصل بين خصائص الأفراد وأدائهم.
4- ان الدرجة الحاصلة من القياس تتكون من درجتين هما الدرجة الحقيقية ودرجة الخطأ، ويكون هذا الخطأ على نوعين هما :

أ- **الخطأ الثابت:** وهو الخطأ الذي يعود إلى المقياس بشكل منتظم ، وله نفس التأثير في جميع الدرجات .

ب- **خطأ القياس :** وهو الناتج من الاعتماد على الدرجة الظاهرة بدلا من الدرجة الحقيقية ويشمل نوعين أيضاً هما :

- **الخطأ المنتظم :** وهو الخطأ الذي تسببه عوامل معروفة يمكن تحديدها وبالتالي يمكن التنبؤ به ، ويحتاج إلى معالجة إحصائية لعزله .
- **خطأ العشوائية او الصدفة :** وهو الخطأ الذي يصعب معرفة المتغيرات التي سببته ولا يمكن التنبؤ بها ، ويمكن تقليل آثره بزيادة حجم العينة ؛ لان الأخطاء العشوائية بعضها يلغي الاخر (عبد الرحمن : 1998 : 69).

- **<u>الخصائص السيكومترية (القياسية) للمقياس:</u>**

ان جهود المهتمين بالقياس النفسي تركزت في الفترة الأخيرة على زيادة دقة المقاييس النفسية ،وذلك عن طريق تحديد بعض الخصائص القياسية" السيكومترية" . للمقاييس وفقراتها ، التي يمكن إن تكون مؤشرات على دقتها في قياس ما وضعت لقياسه وأجراء عملية القياس بأقل ما يمكن من الأخطاء ، ، ومن أهمها، الصدق والثبات إذ تعتمد عليهما دقة المعلومات التي توفرها المقاييس النفسية. وقد أضاف "جاكسون" Jackson، خصيصة حساسية المقياس التي لا تقل أهميتها عن أهمية الثبات (ربيع : 1994: 42). .

وقد اعتمدت الباحثة في بحثها هذه الخصائص القياسية :

1- صدق المقياس

يعد الصدق من المفاهيم المهمة التي ركزت عليها نظرية القياس النفسي ، اذ يعد أهم الخصائص القياسية "السيكومترية" التي يجب إن تتوافر في المقاييس النفسية لأنه يؤشر قدرة المقياس في قياس ما اعد لقياسه ، أو هو مؤشر على قدرة المقياس على تحقيق الغرض الذي اعد من اجله ، وبما ان الصدق يحسب من استجابات الأفراد عند تطبيقه ؛ لذا يكون الصدق موقفيا إذ يتأثر بالعوامل المؤثرة في عملية القياس ، وعليه فان صدق المقياس نوعي ومحدد ، وهو محدد بطبيعة السلوك التي يمثل الخصيصة أو السمة المراد قياسها وإن الصدق في حقيقته هو صدق درجات المقياس وليس صدق المقياس ، كما انه مفهوم واحد مهما تعددت أنواعه ؛ لذا فهي مؤشرات وطرائق للدلالة عليه ، فكلما توافرت للمقياس مؤشرات اكثر زادت الثقة به في قياس ما اعد قياسه (عودة :1998: 334) .

وقد صنفت رابطة السيكولوجيين الأمريكية الصدق الى ثلاث أنواع أو مؤشرات ، هي صدق المحتوى ، الصدق المرتبط بمحك ، صدق البناء (A.P.A: 1985: 9) فيما يأتي وصف لهذه المؤشرات :-

أ- **صدق المحتوى**

يسمى احياناً بصدق المفهوم ، أو صدق التكوين الفرضي الذي يؤشر الدرجة التي يقيس فيها المقياس ما صمم لقياسه في محتوى معين من خلال التحليل المنطقي لمحتوى المقياس وللسمة أو الخصيصة المراد الاستدلال عليها ، أو التحقق من تمثيلها للمحتوى المراد قياسه تمثيلاً جيدا وعليه فإن تحقق درجة عالية من صدق المحتوى للمقياس ما هي إلا دلالة على إن فقرات المقياس تمثل نطاق السلوك المراد قياسه تمثيلاً جيداً (الأنصاري ، 2000 ، ص96) .

ويطلق احياناً على صدق المحتوى بالصدق المنطقي ؛ لأنه يعتمد على الفحص المنطقي لفقرات الاختبار من الخبراء ، ونستعمل في صدق المحتوى جدول المواصفات ، معتمدين فيه على الأهداف والمحتوى عند وضع فقرات الاختبار . الذي يفضل استخدامه في الاختبارات التحصيلية لكون المحتوى فيه محدد بدقة ، ولكنه قد يكون مضللا في مقاييس الشخصية ؛ لصعوبة تحديد الخصيصة أو السمة تحديداً دقيقاً، وينبغي إن نميز بين صدق المحتوى والصدق الظاهري الذي يعتمد على تقدير المختصين أو المحكمين لصلاحية الفقرات كما تبدو ظاهرياً في قياس السمة المراد قياسها ، وترى "انستازي" ، 1976 ، إن الصدق الظاهري ليس صدقاً دقيقاً ؛ لأنه لا يشير إلى ما يقيسه المقياس فعلاً بل إلى ما يظهره المقياس في صورته الظاهرة (Anastasi: 1976: 139) ، الا إن صدق المحتوى يتم التأكد من صلاحية الفقرات لقياس المحتوى المحدد للسمة ، ويعد الصدق المنطقي سواء كان صدقاً ظاهرياً أو صدق محتوى من اكثر مؤشرات الصدق عرضة لاخطاء التقدير ، لأنه يعتمد على تقديرات المحكمين وتأثره بأحكامهم الذاتية مما يتطلب الحذر عند استخدامه في المقاييس النفسية ، على الرغم من أهميته في بدايات أعداد فقرات المقياس (الكبيسي : 1987 : 86) .

ب - **الصدق المرتبط بالمحك**

ويعد من أهم مؤشرات الصدق في المقاييس والاختبارات النفسية والتربوية ، ويشير إلى كفاءة المقياس في التنبؤ بأداء الفرد من طريق حساب معامل الارتباط بين درجات المقياس الجديد ومحك خارجي مستقل يقيس السلوك نفسه الذي يقيسه المقياس ، على افتراض بان نتائج المحك الخارجي هي معايير قياسية مقبولة ، وقد يكون المحك الخارجي مقياساً أخر يقيس السمة نفسها التي يقيسها المقياس الجديد ، أو تقديرات خارجية يصدرها المسؤولون عن العمل الذي يؤديه المفحوص ، أو تقديرات الأصدقاء والزملاء أو التقدير الذاتي الذي يعتمد على قيام الفرد بتقدير سماته الشخصية أو أدائه من خلال الحكم على تصرفاته وسلوكياته كما يراها هو لا كما يراها الآخرون ، وذلك في ضوء مقياس متدرج في درجة تقدير السمة المقاسه .

أما من ناحية الصدق الذي يرتبط بالمحك فيُقسّم إلى حالين :

1- **الصـدق التنبـئي**

يشير الصدق التنبؤي إلى الدقة التي يمكن من خلالها تقديم توقعات لمقدار وجود سمة معينة لدى الفرد تحدث في وقت أخر، ومن خلال مقياس يفترض انه يقيس هذه السمة، فهو وهو بالتأكيد مؤشر على مدى صلاحية المقياس الجديد، في الإشارة إلى مستوى التقدم الذي يفترض إن يصل إليه الفرد في موضوع مطابق أو قريب، مما يساعد في التحقق من قدرة المقياس على التنبؤ باتخاذ قرارات مستقبلية (عيسوي: 1979 :222)

2 - الصدق التلازمي

وهو قدرة المقياس على الارتباط بنتائج مقياس اخر ثابت نسبيا وصادق ويصف هذا النوع من الصدق بأنه "الوقائع الخارجية، أو الصدق التجريبي أو العملي؛ لأنه يقيس مدى اتفاق نتائج الاختبار مع الوقائع الخارجية المتعلقة بجانب السلوك الذي يقيسه الاختبار"، ويعد من اكثر أنواع الصدق استخداماً في مقاييس الشخصية حينما يتوافر محك صادق يقيس الخاصية نفسها أو يؤشر عليها .

ومن شروطه هو :

- وجود اختبارين او مقياسين
- الاختبار او المقياس الاول معروف بصدقه
- الاختبار الثاني غير معروف الصدق مع العلم ان الاختبارين وضعا لقياس نفس السمة او الخاصية.

ج - **صدق البناء**

يسمى احياناً بصدق المفهوم أو صدق التكوين الفرضي ؛ إذ يشير إلى مدى قياس المقياس النفسي لتكوين فرضي أو مفهوم نفسي معين من خلال التحقق التجريبي من مدى تطابق درجاته مع الافتراضات التي يستند إليها الباحث في بناء المقياس ، وفي حال عدم تطابق النتائج التجريبية للمقياس مع افتراضاته النظرية يعني هذا أما عدم صدق المقياس ، أو إن الافتراضات النظرية التي اعتمدها الباحث كانت غير سليمة ، وتوجد دلائل عدة تدل بأن صدق هذا البناء يتطلب منّا تحديد الدلائل وفق

افتراضات -نظرية- يمكن إن يستخلصها الباحث من الاطار النفسي للسمة أو الخصيصة كي يعتمدها في بناء المقياس ، ومن ثم يقوم بتطبيقه على عينة مناسبة ليتحقق من مدى مطابقة نتائج القياس مع افتراضات النظرية ، لقد ازداد اهتمام المتخصصين في القياس النفسي بصدق البناء ، لا سيما في مراحل بناء المقاييس النفسية ، باعتباره متضمناً لكل أنواع أو مؤشرات الصدق الأخرى وبكل إجراءات البناء ، فذلك يتطابق مع خطاهم وهو صدق البناء ، وهناك مؤشرات عديدة لصدق التكوين الفرضي أو صدق البناء منها ما يتعلق بالارتباطات مع اختبارات أخرى ، والتحليل العاملي والصدق العاملي ، والاتساق الداخلي ، والصدق التمييزي والقوة التميزية للفقرات ، و حسب الافتراضات النظرية التي يستند إليها الباحث في بناء المقياس (الأنصاري : 2000 : 104) .

2 - ثبات المقياس

يعد الثبات الخاصية الاساسية الثانية التي يجب ان تتصف بها اداة القياس الجيدة وهو يعني الاتساق في نتائج القياس على نفس الاداة او الاختبار فاذا كان الصدق هو يقيس ما وضع لقياسه فالثبات هو الاتساق في نتائج هذا الاختبار عند تطبيقه من وقت لآخر ، فالثبات مؤشراً على درجة التجانس الداخلي الذي يشير إلى إن فقرات المقياس جميعها تقيس المفهوم نفسه ، وعلى التجانس الخارجي الذي يشير إلى استمرارية المقياس بإعطاء نتائج ثابته بتكرار تطبيقه عبر فترات زمنية ، والثبات هو مفهوم إحصائي لا يمكن الاستدلال عليه من مجرد الفحص المنطقي لفقرات المقياس ، بل انه يحسب من خلال تطبيق المقياس على عينة مناسبة ومن ثم تحليل درجات التطبيق وهو من الخصائص القياسية المهمة للمقاييس النفسية ، إلا إن الصدق اكثر منه اهمية ؛ لان المقياس قد يكون ثابتاً ولكن ليس بالضرورة يكون صادقاً ؛ وبسبب عدم إمكانية الحصول على صدق تام للمقاييس النفسية لوجود قدر من الخطأ في نتائج قياسها ، لذا ينبغي حساب ثبات المقياس مع حساب صدقه (فرج : 1980 : 332)

يعد الثبات موقفياً ، أي انه يختلف من موقف إلى أخر ؛ لان معامل الثبات يحسب من درجات المقياس التي تتأثر بالموقف الذي يحدث فيه القياس ، وانه لا يمكن إن يكون تاماً لان الدرجات التي يحصل عليها الأفراد لا تمثل درجاتهم في كل السمة المراد قياسها وانما عينة منها ، لذا فان قيمة معامل الثبات قيمة نسبية تكون بين الصفر والواحد ، غير إن القيمة المطلوبة لمعامل الثبات تعتمد على الغرض من المقياس ، وعلى دقة القرار ولكن بشكل عام فان قيمة معامل الثبات الموثوق فيه في المقاييس النفسية يفضل إن تكون اكثر من (0.70) ، (علام ، 2000 ، ص136)

ويمكن التحقق من ثبات المقاييس والاختبارات النفسية بعدة طرائق ، حيث يتوقف اختيار الطريقة الملائمة على السمة المراد قياسها ،وهذه الطرائق هي :

1 – طريقة إعادة الاختبار . Test-Retest Method

هذا النموذج مناسب لقياس الشخصية؛ لحدوث نمو معرفي في قدرات المستجيب واستعداداته في التطبيق الثاني عما هو عليه في التطبيق الأول ،وتعد طريقة إعادة الاختبار من اكثر الطرائق استعمالاً ، ويتحقق هذا النموذج على العينة المراد تطبيقه عليها بعد فترة وجيزة من الزمن وفي ظروف مماثلة ، ويحسب المعامل للنموذجين ليدل على معامل الاستقرار ، أي استقرار الأداء عبر الزمن .

وهناك عيوب لهذه الطريقة وهو إن الدرجات التي يحصل عليها افراد العينة في التطبيق الثاني للاختبار تكون أعلى بقليل من درجاتهم في التطبيق الأول ؛ بسبب المعرفة المسبقة عن المقياس وتعلم الاجابة في التطبيق الأول ، وكذلك تأثر هذه الدرجات بعوامل عديدة منها الصحة العامة والدافعية للإجابة عن الاختبار والحالة الانفعالية للمستجيب (إبراهيم : 1999 : 87) .

2 – طريقة الصور المتكافئة

تقوم هذه الطريقة على أعداد صورتين متماثلتين أو متكافئتين تماماً للمقياس من حيث عدد الفقرات ومحتوى المقياس ومستوى الصعوبة ، وتطبيق الصورتين من المقياس ذاته على الأفراد أنفسهم ، ثم يتم حساب معامل ارتباط المقياس الأول بالمقياس الثاني ، ويدل هذا الارتباط على معامل ثبات الاختبار ، ويكون تطبيق المقاسين معاً مما يسمى معامل الثبات بمعامل التكافؤ ،أما مساوئ هذه الطريقة فهي صعوبة أعداد صورتين متكافئتين تماماً ، لما يحتاجه ذلك من تكثيف الجهد والوقت والكلفة ، وإن عامل انتقال اثر التدريب والآلفة بالاختبار يزيد كلما اقتربت الصورة من الأصل ويفضل استخدام هذه الطريقة في حساب معامل ثبات الاختبارات التحصيلية واختبارات الاستعدادات والقدرات اكثر من اختبارات الشخصية (عودة ، 1998 ، ص149) .

3 - طريقة التجزئة النصفية . Split-Half Method

تعد طريقة التجزئة النصفية من اسهل طرق حساب الثبات في البحوث التربوية والنفسية ، لا سيما في الاختبارات والمقاييس التي تكون فقراتها متجانسة ، أي أنها

تقيس خاصية واحدة و تقسم فقرات المقياس إلى قسمين متساويين ، ومتناظرين ، واكثر الأساليب شيوعاً في تقسيم الفقرات هو التقسيم إلى الفقرات الفردية والزوجية ، ثم يتم حساب معامل الارتباط بين درجات الجزئين ويصحح بمعادلة "سبيرمان – براون" ، لان معامل الارتباط يمثل ثبات نصف الاختبار ، ويسمى معامل الثبات المحسوب بهذه الطريقة بمعامل الاتساق الداخلي .

وتستعمل معادلات لحساب معامل الثبات دون الحاجة إلى حساب معامل الارتباط بين جزأي الأداة ، كمعادلة "رولون" ، التي تعتمد على تباين الفرق بين درجات جزأي المقياس والتباين الكلي ، ومعادلة "جتمان" ، التي تعتمد على تباين جزأي الاختبار والتباين الكلي له (الأنصاري : 2000 : 125)

4 – طريقة تحليل التباين

تعد من الطرق الشائعة في حساب معامل ثبات المقاييس النفسية والتربوية ، ويدل معامل الثبات المحسوب بهذه الطريقة معامل الاتساق أو التجانس الداخلي بين فقرات المقياس

وهناك عدد من المعادلات الرياضية التي يمكن استخدامها في حساب معامل الثبات اعتماداً على التباين من أكثرها استخداماً وشيوعاً هي :

أ – معادلة كيودر – ريتشاردسون ، 20" KR-20 و"كيودر-ريتشاردسون ، 21")

وتستند معادلة كيودر على افتراض تساوي جميع الفقرات في صعوبتها ، وبما إن هذه لا يتحقق عملياً في اغلب الأحيان ، فهي قليلة الاستخدام لأنها لا تعطي تقديراً دقيقاً لمعامل الثبات وتستخدم

هاتان المعادلتان في مقاييس القوة وليس مقاييس السرعة ، كما يجب التاكد من إن جميع المستجيبين قد أجابوا على جميع فقرات المقياس

ب- **معادلة "الفا-كرونباخ**

ان معادلة "الفا-كرونباخ" امتداد لمعادلتي (KR-20) و (KR-21) وتطويراً لهما من حيث ملاءمتها لحساب معامل ثبات المقاييس ذات الفقرات المتدرجة الإجابة فضلاً عن الإجابة المتقطعة ، وتعد هذه المعادلة من اكثر المعادلات شيوعاً إذ تمتاز بتناسقها وإمكانية الوثوق بنتائجها ، وتقوم على أساس حساب الارتباطات بين الدرجات لعينة الثبات على فقرات المقياس جميعها على أساس إن الفقرة عبارة عن مقياس قائم بذاته ، ويشير معامل الثبات المحسوب بها إلى اتساق أداء الفرد من فقرة لأخرى ، أي التجانس الداخلي بين فقرات المقياس .

ج- **معادلة هويت**

تعد هذه المعادلة مناسبة في حساب ثبات المقاييس النفسية ، وتفترض إن تباين الدرجات ياتي من أربعة عوامل ، يتعلق العامل الأول بكل الفقرات عند كل الأفراد ويتعلق العامل الثاني بالفقرات ، فيما يتعلق العامل الثالث بأفراد العينة أما العامل الرابع فهو عامل الخطأ وتعتمد هذه المعادلة في حساب معامل الثبات على تباين الخطأ والتباين بين الأفراد ويؤشر معامل الثبات المحسوب بها التجانس الداخلي للمقياس. (علام : 2000 : 165)

الفصل الثالث

أولاً. مجتمع البحث:

يشمل مجتمع البحث الحالي طلبة كلية التربية في الجامعة المستنصرية للعام الدراسي (2025/2024)الدراسة الاولية الصباحية . وبذلك يتكون المجتمع من (4050) طالباً وطالبة، موزعين بحسب الجنس والتخصص .

ثانيا- عينة البحث:

اتبعت الباحثة اسلوب الطريقة الطبقية العشوائية ذات التوزيع المتساوي في اختيار عينة البحث من طلبة كلية التربية في الجامعة المستنصرية اذ بلغ عددها (400) طالبا وطالبة بواقع (200) طالب وطالبة من قسمين علميين (الفيزياء ، علوم الحاسبات) و(200) طالبا وطالبة من قسمين انسانيين (الجغرافية ، اللغة العربية) .

ثالثا - اداة البحث

تعد اداة البحث طريقة موضوعية مقننة لقياس عينة من السلوك ، لذا يشكل اختيار الاداة اهمية في التعرف على الخاصية المراد قياسها (Anastasi:1976: 15) ، ولغرض تحقيق هدف البحث الحالي كان لابد من توفر اداة لقياس الطلاقة الاجتماعية العاطفية لدى طلبة الجامعة المستنصرية ، وبذلك قامت الباحثة بترجمة مقياس الطلاقة الاجتماعية العاطفية (SEF) والمتكون من (25) فقرة يقابلها بدائل اجابة هي (تنطبق علي دائما ، تنطبق علي احيانا ، لاتنطبق علي ، لاتنطبق علي احيانا ، لاتنطبق علي ابدا) . وقد قامت بالخطوات الآتية لترجمة المقياس والتحقق من صدق الترجمة:

أ- قامت الباحثة بعرض المقياس باللغة الانكليزية الاصلية الى مترجم* (ا. م. احمد جندي) متخصص في مجال اللغة الانكليزية ، وطلبت منه ترجمة المقياس الى اللغة العربية ، وقد أعدَّ صورة عربية للمقياس.

ب– عرضت الباحثة النسختين الاصلية والمترجمة عن النسخة العربية الى خبير متخصص اخر**(ا.م. نغم حسن) في مجال التربية وعلم النفس واللغة الانكليزية للمقارنة بين الصورتين لمعرفة مدى دقة الترجمة للمقياس وقد اشار الى تطابق النسختين .

ج- قدمت الباحثة النسخة العربية الاخيرة الى متخصص***(أ . د. حسنين غازي) باللغة العربية للتحقق من سلامة اللغة وتصحيحها ، هذه الاجراءات تؤشر الى صدق الترجمة للمقياس . وبعد هذه الاجراءات تأكدت الباحثة من سلامة ترجمة المقياس .

– التحليل المنطقي لفقرات مقياس الطلاقة الاجتماعية العاطفية (SEF)

تُعدُّ عملية التحليل المنطقي لفقرات الاختبارات من الخطوات المهمة في اعداد المقاييس التي تُعدُّ لبيئة غير البيئة التي بنيت اليها ، فضلا عن ان الفقرات التي تحمل صياغات جيدة ، ترتبط منطقيا بالمكونات التي تقيسها وتسهم برفع القوة التمييزية ومعامل صدق وثبات تلك الفقرات ومن ثم رفع المؤشرات القياسية للمقياس ككل ، وترمي اجراءات التحليل المنطقي للفقرات الى التحقق من مدى ملاءمة فقرات المقياس من خلال عرض فقراته على مجموعة من المحكمين المتخصصين في القياس النفسي وعلم النفس عددهم (12) للتحقق من مدى ملاءمة الفقرات للبيئة العراقية ، وقد حصلت جميع الفقرات على نسبة اعلى من (80%) لذا عدت الباحثة جميع فقرات المقياس صالحة منطقيا لقياس مفهوم الطلاقة الاجتماعية العاطفية .

– تجربة وضوح التعليمات وفهم الفقرات

لغرض معرفة مدى وضوح الفقرات والتعليمات للمقياس فضلا عن معرفة طريقة الاجابة، واحتساب الوقت المستغرق للاستجابة ، طبق المقياس على عينة مكونة من (50) طالباً وطالبةً اختيروا عشوائيا من طلبة كلية التربية ومن أقسام الكلية وقد طلب من الطلبة قراءة التعليمات والفقرات ، والاستفسار عن اي غموض وذكر الصعوبات التي قد تواجههم في اثناء الاستجابة وبعد الانتهاء من التطبيق تم تصحيح اجابات الأفراد، وقد اتضح بعد ذلك ان التعليمات واضحة والعبارات مفهومة من المستجيبين واتضح ان الوقت المستغرق للإجابة على االمقياس هو (20) دقيقة.

الخصائص القياسية للفقرات على وفق القياس (معياري) المرجع :

بعد الخطوات السابقة يأتي دور عملية حساب المؤشرات القياسية للمقياس للتحقق من مدى كفاية المؤشرات القياسية للمقياس وعلى النحو الآتي :

- **الخصائص القياسية للفقرات :**

إن معظم المختصون في القياس النفسي وقياس الذكاء والقدرات يتفقون على اهمية الخصائص السيكومترية للفقرات في فاعلية تحديد قدرة كل مقياس على قياس ما وضع لقياسه فعلاً، وهناك اتفاق على بعض الخصائص القياسية التي يجب التحقق منها ، التي أهمها القوة التميزية للفقرات ومعاملات الصدق . وفيما يلي توضيح الى هذه الخصائص والمؤشرات للفقرات :

- **القوة التميزية للفقرات** إنّ حساب القوة التمييزية للفقرة يُعدُّ من الخصائص القياسية المهمة في المقاييس النفسية مرجعية المعيار لأنها تشير الى قدرة فقرات المقياس على الكشف عن الفروق الفردية في الخصائص التي يقوم عليها القياس النفسي والعقلي . والفقرة الجيدة هي تلك الفقرة التي تعبر عن خاصية معينة من دون غيرها ، وفي الوقت نفسه تميز بين فردين يختلفان فعلا فيها اختلافا سلوكيا، ولحساب القوة التمييزية لفقرات المقياس ، اعتمدت الباحثة على اسلوب المجموعتين المتطرفتين في الدرجة الكلية ، ، وبذلك رتبت الباحثة درجات افراد العينة من اعلى درجة كلية الى اقل درجة كلية للمقياس ، ثم حددت المجموعتين المتطرفتين بالدرجة الكلية بنسبة (27%) من افراد العينة ذوي اعلى الدرجات و(27%) من

افراد العينة ذوي ادنى الدرجات ، لذا فقد اصبح عدد الأفراد في المجموعة العليا (108) فردا ، وعدد الأفراد في المجموعة الدنيا (108) فردا ، وبذلك فأن عدد الاستمارات التي خضعت للتحليل هي (216) استمارة. وتم حساب الاوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لكل فقرة في المجموعتين العليا والدنيا وتطبيق الاختبار التائي لعينتين مستقلتين (T-test) لاختبار دلالة الفرق بين المجموعتين العليا والدنيا ، ولكل فقرة من فقرات المقياس ومن ثم قورنت القيمة التائية المحسوبة لكل فقرة بالقيمة التائية الجدولية (1.96) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (214) وتبين ان جميع الفقرات دالة احصائيا والجدول (1) يبين ذلك .

جدول (1)

القوة التميزية لفقرات مقياس الطلاقة الاجتماعية العاطفية (SEF)

ت	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية	مستوى دلالة (0.05)
	الوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	الوسط الحسابي	الإنحراف المعياري		
1	4.47	.775	2.44	1.063	15.597	دالة
2	4.71	.548	4.23	.906	4.120	دالة
3	4.00	1.030	3.22	1.126	5.494	دالة
4	4.56	1.674	3.73	1.566	4.772	دالة
5	3.96	1.725	3.85	1.402	4.156	دالة
6	4.56	.963	3.80	1.369	2.806	دالة
7	3.78	1.792	3.19	1.424	4.209	دالة
8	4.40	.927	4.34	.804	2.244	دالة
9	4.37	.913	3.94	.960	3.450	دالة
10	3.98	.946	4.21	.962	2.148	دالة
11	4.35	.939	4.34	.957	3.334	دالة

12	4.37	.756	3.96	1.004	2.980	دالة
13	4.37	.836	3.86	1.218	3.149	دالة
14	4.32	.783	3.91	1.046	3.135	دالة
15	3.85	1.669	3.12	1.353	4.343	دالة
16	3.71	.983	3.25	.709	3.658	دالة
17	4.20	.935	3.91	1.090	2.108	دالة
18	4.20	.873	3.86	1.063	2.527	دالة
19	4.85	1.460	3.86	1.776	5.692	دالة
20	4.20	1.669	3.41	1.588	4.528	دالة
21	3.61	.929	3.44	.897	2.932	دالة
22	3.76	1.254	3.24	.728	3.849	دالة
23	3.96	1.175	2.18	1.049	11.346	دالة
24	3.24	1.154	3.34	1.322	5 .170	دالة
25	4.22	1.756	3.68	1.613	3.606	دالة

- **معامل صدق الفقرة :**

اتفق المتخصصون في القياس النفسي والعقلي على اهمية توافر الصدق في فقرات المقاييس النفسية والعقلية ، لان صدق المقياس يعتمد على صدق فقراته ، غير ان الصدق التجريبي للفقرات ، الذي يحسب من خلال معامل ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية والذي يكشف عن ان الفقرة تقيس المفهوم نفسه الذي تقيسه الدرجة الكلية ، اي ان الفقرات متجانسة في قياس ما اعدت لقياسه ، وان كل فقرة ترمي الى قياس الوظيفة نفسها التي تقيسها الفقرات الأُخرى ، اما الفقرة التي ترتبط ارتباطا منخفضاً. أو سالباً مع المحك اي الفقرة التي تقيس وظيفة تختلف عن تلك الوظيفة التي تقيسها فقرات المقياس الأُخرى التي اعدت من اجلها ، فيجب استبعادها او تُعدُّيلها وتجريبها من جديد، لذا تم حساب معامل ارتباط (بيرسون) بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس ومن خلال درجات عينات البحث ، وقد اتضح ان جميع فقرات المقياس كانت معاملات صدقها دالة احصائيا عند مقارنتها بالقيمة الحرجة لمعاملات الارتباط والبالغة (0.098) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (398) والجدول (2) يبين معاملات صدق فقرات .

جدول(2)
قيم معاملات الصدق لفقرات مقياس الطلاقة الاجتماعية العاطفية على وفق القياس معياري المرجع.

ت	قيمة معامل الارتباط	ت	قيمة معامل الارتباط
1	0.342	16	0.451
2	0.341	17	0.376
3	0.422	18	0.238
4	0.455	19	0.348
5	0.342	20	0.259
6	0.398	21	0.235
7	0.457	22	0.231
8	0.531	23	0.249
9	0.456	24	0.448
10	0.377	25	0.452
11	0.387		
12	0.437		
13	0.468		
14	0.321		
15	0.189		

- **الخصائص السيكومترية لمقياس الطلاقة الاجتماعية العاطفية (SEF)**

من الخصائص القياسية المهمة للمقاييس ، التي يجمع المتخصصون في القياس النفسي والعقلي على حسابها في القياس معياري المرجع هما : الثبات وكذلك الصدق اللتان ينبغي ان تتوافر في المقاييس وقد استخرجت الباحثة تلك الخصائص وكالاتي : -

اولا : صدق المقياس :

يُعدُّ الصدق من الخصائص القياسية المهمة التي يجب ان تتوافر في الاختبارات والمقاييس النفسية والعقلية؛ لأنه يعبر عن قدرة المقياس على قياس ما اعد لقياسه ، وتحدد رابطة النفسانيين الامريكية ثلاثة انواع رئيسية للصدق هي (صدق المحتوى ، صدق البناء ، والصدق المرتبط بمحك (APA,1985:9) وبذلك كلما كان االمقياس يحمل اكثر مؤشر لمفهوم الصدق زاد الوثوق به؛ لذا استخرجت الباحثة نوعين للصدق هما (الصدق الظاهري، وصدق البناء).

- **الصدق الظاهري :**

يستند هذا النوع من الصدق الى التحليل المنطقي للتحقق من قدرة الاختبار على قياس ما وضع من اجل قياسه ، وان افضل طريقة للتحقق من الصدق الظاهري هي ان يقوم مجموعة من المتخصصين للحكم على صلاحية فقراته لقياس ما وضع لقياسه ، وقد تم التحقق من هذا المؤشر من عرض فقرات المقياس على مجموعة من المتخصصين ، والملحق (1) يبين اسماء المحكمين ، وقد طلبت الباحثة منهم الحكم على مدى صلاحية كل فقرة من فقرات المقياس ا و تعديل، أو حذف اي فقرة ، وقد اعتمدت الباحثة على نسبة (80%) من اتفاق المحكمين كمحك لقبول الفقرة ، وقد حازت جميع الفقرات على نسبة(100%) لذا لم تحذف اي فقرة .

- **صدق البناء :**

يُعدُّ صدق البناء الذي يُسمّى أحيانا بصدق المفهوم، أو صدق التكوين الفرضي، والذي نعنى به مدى قياس المقياس النفسي لتكوين فرضي أو مفهوم نفسي معين (ربيع، 1994: 98). إذ أن تطابق الدرجات التجريبية مع الافتراضات النظرية يعني أن المقياس يقيس السمة التي أعد لقياسها على وفق هذه الافتراضات وتوجد عدد من الاساليب والمؤشرات الاحصائية في الكشف عن صدق البناء ومن هذه المؤشرات :

أ. **<u>القوة التمييزية :</u>** ان الافتراض الذي انطلقت منه الباحثة هو وجود اختلاف في ما لدى الأفراد من الخاصية التي يراد قياسها والتي تنعكس على أدائهم واستجابتهم على المقياس وهذا يُعدُّ من مؤشرات صدق البناء. لذا فإن حساب القوة التمييزية لفقرات المقياس واستبعاد الفقرات غير المميزة يُعدُّ مؤشراً من مؤشرات صدق البناء وقد ظهرت جميع الفقرات مميزة .

ب- <u>التجانس الداخلي:</u> الافتراض الثاني الذي يتمثل في التجانس الداخلي لفقرات المقياس في قياس ما وضعت لأجل قياسه . وقد تم التحقق من ذلك من خلال حساب العلاقة بين درجة الفقرة والدرجة الكلية للمقياس باستخدام معامل ارتباط (بيرسون) ، بحساب معاملات الارتباط الخاصة بذلك، وظهرت جميع معاملات الارتباط دالة إحصائياً.

ج – <u>التحليل العاملي (الصدق العاملي)</u> :

يهدف الصدق العاملي الى الكشف عن العوامل المشتركة التي تؤثر في أيّ من الظواهر المختلفة ، وينتهي الى تلخيص الظواهر المتعددة التي يحللها الى عدد قليل من العوامل ، ولكون صدق البناء يتوقف على مقدار ما نحصل عليه من معلومات عن الخصائص والصفات ، لذا يمكن تطبيق التحليل العاملي لمعرفة تشبع الاختبار بالعامل الذي يقيسه ، ويتطلب هذا الاسلوب بشكل عام الحصول على مجموعة قياسات عددها (n) على المفحوصين نفسهم ، وحساب مصفوفة ارتباطات (n) بين هذه القياسات ، ومن ثم استخدام تقنيات التحليل العاملي لتحديد اقل عدد من المتغيرات (عوامل) يسبب التباين في مجموعة المتغيرات (N) الاصلية ، ولتحقيق هذا المؤشر للمقياس للتعرف على مدى التطابق بين الابنية النظرية (الافتراضات) للمقياس ومعرفة مدى تشبع فقرات المقياس بالعامل العام الذي يمثل الافتراض النظري للسمة الذي اعتمد في عملية البناء للمقياس ، لذا اخضعت الباحثة (400) ورقة اجابة والتي تمثل العينة كاملة للتحليل الاحصائي العاملي بطريقة المكونات الاساسية لهوتللنج (H.Hottelling)

، اذا افرز التحليل المباشر بعد التدوير عاملا واحدا ، وبعد تدوير العامل على محاور متعامدة بطريقة الفايرمكس (تعظيم التباين) ،(Varimax) لكايزر (Kaiser) ؛ لكونها تؤدي الى افضل الحلول التي تستوفي خصائص البناء البسيط ، وتم الحصول على عامل واحد ذي معنى للمقياس فسر بحدود (57.267) من التباين الكلي للمقياس والجدول (3) يوضح ذلك :

جدول (3) الجذر الكامن للعامل العام والتباين الكلي للمقياس

عدد الأفراد	عدد الفقرات	الجذر الكامن	التباين الكلي
400	25	15.249	57.267

وكانت النتائج مطابقة مع نتائج التحليل المباشر قبل التدوير، حيث اعتمد تفسير العامل على الحدود الدنيا لجتمان (Guttman Lower Bonds) ، التي تُعدُّ العامل دال احصائيا عندما يكون الجذر الكامن (Eigenvalue) الذي يمكن تفسير يساوي او يزيد عن (واحد عدد صحيح) ، ويبين الجدول (4) مدى تشبع فقرات المقياس بالعامل العام بالاعتماد على نسبة تشبع كل فقرة (0.30) فما فوق على وفق معيار جيلفورد (Guilford) ، (Anastasia 1976:164).

جدول (4) تشبع فقرات المقياس بالعامل العام

رقم الفقرة	التشبع بالعامل العام	رقم الفقرة	التشبع بالعامل العام
1	**0.765**	**16**	**0.507**
2	**0.834**	**17**	**0.651**
3	**0.703**	**18**	**0.764**
4	**0.587**	**19**	**0.712**
5	**0.583**	**20**	**0.620**
6	**0.431**	**21**	**0.703**
7	**0.810**	**22**	**0.569**
8	**0.645**	**23**	**0.760**
9	**0.623**	**24**	**0.766**
10	**0.789**	**25**	**0.652**

11	0.872
12	0.761
13	0.503
14	0.434
15	0.652

ثبات المقياس :

يُعدُّ الثبات من مزايا المقياس الجيد. ويعني الثبات ان المقياس يعطي النتائج أنفسها كلما أُعيد تطبيقه على المفحوصين انفسهم، وتحت الظروف أنفسها، وفي هذا السياق يشير" ثورندايك وهاجين" Thorandike & Hagen (1977) الى ان الفرد اذا ما تساءل عن مدى ثبات المقياس فانه لا يقصد بذلك ما يقيسه المقياس فقط ، بل يقصد ايضا مدى دقة نتائج القياس ، ومدى الاتساق في درجات المفحوصين في حال اعادة تطبيق نفس المقياس عليهم بعد فترة زمنية ما، فضلا عن مدى الاتقان الذي تتصف به استجاباتهم، ومدى حفاظ الفرد على ترتيبه في مجموعتة اذا ما اعيد تطبيق المقياس عليه، ويمكن التحقق من ثبات المقاييس والاختبارات النفسية بطرائق عدة منها ما يقيس الاتساق الخارجي والذي يُسمّى بمعامل الاستقرار عبر الزمن. ومنها ما يقيس الاتساق الداخلي الذي يستند إلى حساب الاتساق بين مكونات الاختبار أو المقياس .

وقد قامت الباحثة بحساب ثبات المقياس بطريقتين هما:

أ- طريقة إعادة الاختبار: تم حساب الثبات بهذه الطريقة بعد إعادة تطبيق المقياس على عينة عددها (20) طالباً وطالبة من طلبة الجامعة ،بعد (14) يوما من التطبيق الأول. وبعد الانتهاء من التطبيق الأول والثاني وتحليل الإجابات وحساب الدرجات استعملت الباحثة معامل ارتباط بيرسون ، فكانت درجة ثبات المقياس (0.86) وبعد تربيع معامل الارتباط لاستخراج القيمة المطلقة لمعامل الثبات اصبح (0.73) وهو مؤشر يدل على ثبات جيد للمقياس.

ب. طريقة الفا كرونباخ للاتساق الداخلي : تم تطبيق معادلة الفا كرونباخ (Alpha Cronback formula) للاتساق الداخلي على استمارات التحليل الاحصائي والبالغ عددها(400) وقد بلغ ثبات المقياس (0.83) وعدت هذه القيمة مؤشرا جيدا على ثبات المقياس.

وصف المقياس بصيغته النهائية:

يتألف المقياس بصيغته النهائية من (25) فقرة، وبذلك تتراوح اعلى درجة كلية للمقياس (125) درجة وادنى درجة للمقياس (25) وبمتوسط فرضي مقداره (75) درجة .

الوسائل الإحصائية:

لتحقيق أهداف البحث الحالي استعملت بعض الوسائل الإحصائية وعلى النحو الآتي:

1-الحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS)

2- معامل ارتباط بيرسون لحساب ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية للاختبار.

3- التحليل العاملي بطريقة المكونات الأساسية (Principle Component) مع إعادة التحليل بطريقة الفايرماكس (Vairmax) للتحقق من أُحادية البعد.

4 -الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين وذلك للتعرف على دلالة الفرق بين متوسطي درجات الأفراد الذين حصلوا على أعلى الدرجات والأفراد الذين حصلوا على أدنى الدرجات .

الاستنتاجـات

استنتجت الباحثة في ضوء اجراءات ايجاد الخصائص السيكومترية لمقياس الطلاقة الاجتماعية العاطفية(SEF) ما يلي :

1. دقة الأجراءات المتبعة لأعداد المقياس وفقا للقياس معياري المرجع ، وذلك لما يمتاز به من انخفاض في قيمة الخطأ المعياري وارتفاع في معامل الثبات .

2. لم تحذف اي فقرة من الفقرات المقياس المستخدمة في القياس معياري المرجع .

3. اوجدت نتائج التحليل العاملي ان المقياس يتمتع بالعامل العام وان فقرات المقياس جميعها كانت مشبعه بهذا العامل .

التوصيـــات

في ضوء النتائج التي توصل إليها البحث الحالي ، توصي الباحثة بما يأتي:

1.على المؤسسات التعليمية توافر البرامج الإحصائية الحديثة التي تستخدم في تحليل بيانات الاختبارات النفسية والتربوية التي تعتمد على الأسلوب المعاصر في القياس وتدريب ممارسي الاختبارات عليها مثل (المدرسين وطلبة الدراسات العليا) .

2. على المؤسسات التربوية والجامعات الاستفادة من هذا المقياس للكشف عن الطلاقة الاجتماعية العاطفية لطلبة الجامعة .

اقتراحات الباحث:

من خلال ما أسفر عنه البحث الحالي من نتائج ، تقترح الباحثة بعض الدراسات والبحوث الآتية :

1- استخراج الخصائص السيكومترية لمقياس الطلاقة الاجتماعية العاطفية وفقا للمعيار محكي المرجع .

2- اجراء دراسة ارتباطية لمعرفة علاقة الطلاقة الاجتماعية العاطفية بمتغيرات اخرى مثل (المروة المعرفية ، التفكير المساير ، الذكاء الاجتماعي)

المصادر

- القران الكريم

1- ابراهيم ، مروان عبد المجيد ، (1999) : **العلمية والطرق الاحصائية للاختبارات والقياس في التربية الرياضية** ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، عمانة – الاردن .

2- الأنصاري ، بدر محمد ، (2000) : **قياس الشخصية** ، دار الكتاب الحديث، الكويت .

3- ربيع ، محمد شحاته ، (1994) : **قياس الشخصية** ، دار الميسرة للطباعة والنشر والتوزيع ، عمان – الاردن .

4- الشرقاوي ، انور واخرون ، (1996) : **القياس والتقويم النفسي والتربوي** ، القاهرة ، الانجلو المصرية .
5- صالح ، قاسم حسين ، (1998) : **الشخصية بين التنظير والقياس** ، صنعاء ، مكتبة الجيل .
6- الطائي ، نزار مهدي ، (1982) : **قياس الشخصية** ، مجلة عالم الفكر ، العدد (3) المجلد (13).
7- عبد الرحمن ، سعد ، (1998) : **القياس النفسي** ، الكويت ، مكتبة الفلاح .
8- عبد الحفيظ ، مقدم ، (1993) : **الاحصاء والقياس النفسي والتربوي مع نماذج من المقاييس والاختبارات** ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر .
9- العجيلي ، صباح حسين ، الطريحي ، فاهم حسين ، حمادي ، حسين ربيع ، (2001) : **مبادئ القياس والتقويم التربوي** ، المكتبة الوطنية ، دار الكتب والوثائق ، بغداد .
10-علام ، صلاح الدين محمود ، (2000) : **تحليل بيانات البحوث النفسية والتربوية والاجتماعية** ، ط3، دار الفكر العربي ، القاهرة .
11-عودة ،احمد سلمان ، (1998) : **القياس والتقويم في العملية التدريسية** ، دار الامل للنشر والتوزيع ، ط 4، الاردن .
12- عيسوي ، عبد الرحمن ، (1979) : **القياس والتجريب في علم النفس والتربية** ، الاسكندرية ، دار المعرفة الجامعية .
13- الغامدي ، سعيد عبد الفتاح ، (2003) : **مدى اختلاف الخصائص السيكومترية لاداة القياس في ضوء تغاير عدد الاستجابة والمرحلة الدراسية – دراسة حالة مقياس ليكرت** ، رسالة ماجستير غير منشورة كلية التربية ، جامعة ام القرى .
14- فرج ، صفوت ، (1980) : **القياس النفسي** ، مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة ، مصر .
15- الكبيسي ، كامل ثامر ، (1987) : **بناء وتقنين سمات الشخصية ذات الاولوية للقبول في الكليات العسكرية في العراق** ، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، جامعة بغداد ، كلية التربية ابن رشد.
16- المصري ، محمد عبد المجيد ، (1999) : **اثر اتجاه الفقرة واسلوب صياغتها في الخصائص السيكومترية لمقاييس الشخصية وحسب مستوى الصحة النفسية للمجيب** ، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، جامعة بغداد ، كلية التربية ابن رشد .
17- معمرية ، بشير ،(2007) : **القياس النفسي وتصميم ادواته** ، ط2، منشورات الحبر، الجزائر.
18- ملحم ، سامي محمد ، (2002) : **القياس والتقويم في التربية وعلم النفس** ، دار الميسرة للنشر والتوزيع والطباعة ، عمان – الاردن .
19- النمر ، عصام ،(2008) : **القياس والتقويم في التربية الخاصة** ، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع ، عمان – الاردن .

20- A.P.A ,(1985), **(American Psychological Association)**, Standard For educational and psychological test, Washington,D.C.Author.
21- Anastasia, A, (1976),(**Psychological Testing**),4th.ed.New York.Macmillan.
22- Crocker, L, and Algina, J. (1986) : **(Introduction to Classical and Modern Test Theory)**. California: Cole Publishing Company
23- M otlong,Ashley,(2015) **(Social-Emotional Fluency "SEF' Scale Development and Initial Validation**, Submitted to the Graduate School of Vanderbilt University , MASTER OF ARTS in psychology.
24- Rattray, Janice & Jones, Martin C, (2007): Essential elements of questionnaire design and development, Journal of Clinical Nursing 16, 234-243